

# شرح الأسماء الحسنى | الرحمن الرحيم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا  
ضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - 00:00:20

منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - 00:00:37

رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ومرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات في هذه الليلة في هذه المجالس التي نتدارس فيها معاني  
اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى. وسيكون الحديث ان شاء الله عن اسمين كريم - 00:00:57

من هذه الاسماء وهم الرحمن والرحيم والحديث عن الرحمن والرحيم يستدعي الحديث عن اسمين اخرين وهم الرؤوف والحنان  
وقد كنت اريد الحديث عن هذه الاسماء الاربعة في هذه الليلة ولكن خشيت ان يضيق الوقت - 00:01:22

ولا نتمكن من الفراغ من الحديث عنهما فجعلت الحديث عن اسمين في هذه الليلة وفي週末 المقرب باذن الله عز وجل اتحدث عن  
الاسمين الاخرين وحديثنا ايها الاحبة ينتظم ست قضايا - 00:01:48

الاولى في بيان معاني هذين الاسمين الكريمين من جهة اللغة والمعنى في حق الله جل جلاله والثانية في ذكر بعض ما ورد من  
نصوص الكتاب والسنة مما هو مصرح بهذين الاسمين - 00:02:10

اما الثالثة فاذكر فيها ما تدل عليه هذه الاسماء الكريمة واما الرابعة وهو الكلام في مسألة معروفة وهي هل كانت العرب تجهل اسم  
الله الرحمن واما الخامسة ففي ذكر اثار رحمة الله تبارك وتعالى في خلقه وامرها - 00:02:33

اما السادسة فهي الكلام على ثمرات الایمان بهذه الاسماء الكريمة. اما اولا في بيان معاني هذين الاسمين الكريمين اما في اللغة فان  
الرحمن والرحيم اسمان مشتقات من الرحمة والرحمة بالنسبة للمخلوقين اذا وصفوا بها - 00:03:03

فانها تعني الرقة والتعطف وهذا الاسمان مبنيان على المبالغة والرحمن اشد مبالغة من الرحيم كما سيتضح بعد ذلك ان شاء الله  
وذلك ان بناء فعلان اشد مبالغة من فعل ولهذا حينما يقال ندمان ونديم - 00:03:36

فان ندمان اكثر ندما من نديم وانما دخلت المبالغة بالنسبة للرحمن حيث صار ابلغ في الدلالة على هذه الصفة صفة الرحمة من الرحيم  
من جهتين اثنتين الاولى انه جاء في اخره الالف والنون - 00:04:05

الرحمن بخلاف الرحيم وصار كالمثنى والثانية في حقيقتها هي تضييف رجلان بدل من ان تقول رجل ورجل وكذلك هذه الصفة وكأن  
غضبان وما بني على هذه الزنا كسكنان وعطشان وجوعان ولهفان - 00:04:32

فهو قد تحقق فيه من هذا الوصف كأنه قد ضوع ذلك فيه. ولهذا صار هذا اللفظ مضارعا للفظ الثنوية ومشابها له. ولهذا يمتنع جمعه  
لا تقول غضبانون كما يمتنع تثنية فلا يقال غضبانان - 00:04:59

كما يمتنع تنوينه ايضا فلا يقال غضبان كما اننا لا ننون نون المثنى الحاصل ان مثل هذا اللفظ الذي بني على هذا البناء جرت عليه  
كثير من احكام المثنى مع انه ليس بمحنتي - 00:05:24

وذلك للامر الذي ذكرته انفا والله تبارك وتعالى اعلم ومن شاء فليراجع في ذلك ما ذكره الحافظ ابن القيم رحمة الله في بدائع الفوائد.

ومن جهة اخرى كما ذكر كبير المفسرين - 00:05:45

ابو جعفر ابن جرير الطبرى رحمة الله ونقله عن اهل اللغة ان الرحمن اشد عدوا من الرحيم. بالنظر الى ابنية الاسماء من فعل يفعل تقول رحم يرحم فهو رحيم وهكذا - 00:06:03

سمع يسمع فهو سميع وهكذا ما يقال فيه يبني هذا البناء على صيغة المبالغة مثل الكريم والبصير والعليم وما شابه ذلك فاذا جاء رحم يرحم على وزن فعلان وليس على وزن فعل فهذا يكون قد عدل به عن نظائره - 00:06:28

من ابنية الاسماء المعهودة وما كان اشد عدوا عن اصله فان الموصوف به مفضل على غيره من الاسماء التي بقيت على بناء الاصلي اذا كانت التسمية به مدح او ذمها هذا خلاصة - 00:06:57

كلامهم ومحصلته ولعل المعنى ظاهر بعد ذلك بعد ان بينت المعنى اللغوي لهذين الاسميين الكريمين ابين بعد ذلك المعنى في حق الله تعالى وبه يتجلى ان شاء الله الفرق بين الرحمن - 00:07:18

الرحيم مع اتنا نقول بان الرحمن مشتق من صفة الرحمة والرحيم مشتق من صفة الرحمة كذلك فكلاهما يدل على هذه الصفة وكلاهما من الصفات الفعلية. الرحمة صفة فعلية لله عز وجل - 00:07:46

لكن اذا ذكر الرحمن والرحيم كما في البسمة. باسم الله الرحمن الرحيم وكما في سورة النمل انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم وهكذا في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - 00:08:11

الرحمن الرحيم. وما الى ذلك فاذا ذكرنا معا فهلي يكون المعنى فيهما متحد؟ الجواب لا لا يمكن هذا المعنى يختلف مع ان الجميع يرجع الى صفة واحدة فالعلماء رحمهم الله ذكروا جملة من الفروقات - 00:08:32

بعض هذه الفروقات يرد عليه بعض الاشكالات وبعض هذه الفروقات ظاهر وواضح فمن هذه الفروقات التي ذكروها ان اسم الرحمن هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة - 00:08:54

وبهذا الاعتبار يكون الرحمن اوسع من الرحيم اسم الرحيم يقولون هو ذو الرحمة للمؤمنين كما في قوله تبارك وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمما فقدم الجار والجرور يعني ترتيب الكلام لو اردنا ان نرتبه على اصله - 00:09:18

وكان رحيمما بالمؤمنين تقدم الجار والجرور بالمؤمنين فقال وكان بالمؤمنين رحيمما وتقديم المعمول او تقديم ما حقه التأخير انما يكون ذلك لمعنى تارة يفيد الحصر وتارة يفيد معنى اخر بحسب السياق - 00:09:45

قالوا هنا يفيد الحصر. وكان بالمؤمنين رحيمما ان رحمته خاصة باهل اليمان. ولا تصل الى غيرهم هكذا قالوا ولكن هذا القول مع شهرته في التفريق بينهما الا انه لا يخلو من اشكال - 00:10:12

الذين يقولون ان الرحمن صاحب الرحمة العامة الواسعة للمؤمنين ولغير المؤمنين الرحمن في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا يرحم المؤمنين والكافر بما يعطيهما من الارزاق والاقوات وما الى ذلك وفي الآخرة تختص رحمته باهل اليمان. واما الرحيم فانه يختص بالمؤمنين - 00:10:31

هذا القول مشهور جدا لكن لا يخلو من اشكال وذلك ان الله عز وجل قال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. في سورة البقرة بالناس اي بكل الناس وقال في سورة الاسراء ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله - 00:10:58

انه كان بكم رحيمما. وهذا خطاب لعموم الخلق المسلم والكافر فالله تبارك وتعالى يبين لهم الاء ونعمه من اجل ان يشكروه ويدركوه ويعبدوه وحده لا شريك له فهذا الاشكال قوي - 00:11:19

ويدل على ان القول بان الرحمن عام. والرحيم خاص بالمؤمنين انه غير مسلم الفرق الثاني ان اسم الرحمن يدل على الرحمة الذاتية يدل على الرحمة الذاتية والرحيم يدل على القدر المتعدي - 00:11:43

من صفة الرحمة هذا اذا اجتمع قد عرفنا ان الرحمن اذا ذكر وحده فانه يدل على صفة الرحمة عموما وذا ذكر الرحيم وحده فانه يدل على صفة الرحمة كذلك. فاذا ذكرنا معا يقولون الرحمن يدل على الصفة الذاتية غير المتعدي - 00:12:08

يعني يعني ما يرجع الى الله عز وجل من وصف الرحمة والرحيم ما يصل الى المخلوق من صفة الرحمة. فالرحمة التي هي صفتة يدل

ما يتعدى الى المخلوقين وهي الرحمة الفعلية فانه يدل عليها الرحيم فهو دال على تعلقها ووصولها الى المرحوم المكان الاول اللي هو الرحمن للوصف والثاني لل فعل وكلاهما وصف لكن ذاك وصف ذاتي - 00:12:52

وهذا وصف فعلي هذا القول اختاره الحافظ ابن القيم رحمة الله واحتاج له بقوله تبارك وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا مع قوله انه بهم رؤوف رحيم فالرحمة الواصلة يعبر عنها بالرحيم - 00:13:17

يقول ولم يأتي قط انه كان بهم رحمن ويقول علم بذلك ان الرحمن هو الموصوف بالرحمة. والرحيم هو الرحيم برحمته الذي يرحم بهذه الرحمة. ولهذا لا يقول الله رحيم بالمؤمنين. الله رحيم بعباده - 00:13:40

مع ما في اسم الرحمن الذي هو على وزن فعلان من سعة هذا الوصف وثبتت جميع معناه للموصوف به هذا يدل على الامتناء كما سبق لهذا قرن الله تبارك وتعالى - 00:14:01

استواءه على العرش بهذا الاسم كثيرا كما في قوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن فاستوى على اوسع المخلوقات الذي هو العرش باوسع الاوصاف العرش محبيط بالمخلوقات. قد وسعها - 00:14:16

والرحمة محبيطة بالخلق كما قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وجاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده موضوع على العرش ان رحمتي تغلب غضبي هذا الكتاب الذي كتب فيه ذلك كتبه فهو عنده على العرش الذي هو اوسع - 00:14:51

المخلوقات ولهذا قال ثم استوى على العرش الرحمن فاسأله بخبرنا وهناك فرق ثالث وقبل ان اذكره اشير الى ان هذا الفرق الذي ذكره الحافظ ابن القيم هو من احسن هذه الفروقات - 00:15:13

واوضحها وابعدها عن الاشكال خلاصته واضحة ان الرحمن يدل على ما يرجع الى الله عز وجل من هذه الصفة. والرحيم يدل على ما يتعدى الى من الى المخلوق الفرق الثالث - 00:15:31

ان الرحمن قالوا هو من الاسماء التي لا يجوز للمخلوق ان يتسمى بها فهو من الاسماء المختصة مثل الله لفظ الجلالة لا يمكن ان يسمى به المخلوق. وكذلك الرحمن لا يمكن ان يسمى المخلوق بالرحمن. وما عرف احد تسمى بذلك - 00:15:51

المسيلمة الكذاب النفاج الذي يقال له رحمن اليمامة ولهذا كما قال بعض اهل العلم فضحه الله عز وجل فصار لا يذكر الا مع ذكر الكذب ووصفه به يقال مسيلمة الكذاب. فالله عز وجل يقول قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء - 00:16:13

الحسنى فعادل بهذا الاسم الرحمن الذي لا يشركه فيه غيره عادل به الله لفظ الجلالة المختص به اما الرحيم فانه تبارك وتعالى قد وصف به بعض خلقه. كما وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف - 00:16:40

رحيم وما قال الرحمن وهناك فرق رابع من قول عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم اسمان رقيقة. يعني الرحمن والرحيم وان احدهما ارق من الاخر اي اكثر رحمة والخطاب رحمة الله يقول الرحيم لعله - 00:17:05

ارفق وبعضهم ذكر فرقا خامسا وهو من قول عن عبد الله ابن المبارك رحمة الله ان الرحمن اذا سئل اعطى الرحيم اذا لم يسأل يغضب وهذا من اضعف هذه الفروقات. وفرق سادس ذكره اخرون قال بعضهم الرحمن هو واسع الرحمة. والرحيم - 00:17:34

دائم الرحمة واسعة الرحمة امر تتطلبه الدنيا لما تستوجبه كثرة الذنوب واستمرار الرحمة امر يناسب الحياتين الدنيا والآخرة قالوا ويؤيد ذلك ورود اسم الرحيم ضعف عدد اسم الرحمن في القرآن. هكذا - 00:17:56

قال بعضهم على كل حال احسن هذه الفروق والله تعالى اعلم هو ان يقال بان الرحمن اسم يدل على ما يرجع الى الله تعالى من هذه الصفة. والرحيم اسم يدل على ما يصل منها الى المخلوقين - 00:18:17

وان الرحمن اسم مختص بالله تبارك وتعالى مختص به لفظا لا يسمى به احد سواه بخلاف الرحيم كما ان الرحمن ابلغ من الرحيم وذلك لما ذكرت من صيغته وبناءه الذي عدل به عن نظائره - 00:18:36

هذه الفروقات ظاهرة واضحة وما عدا ذلك لا يخلو من اشكال والله تعالى اعلم ثانياً واذكر فيه ما ورد من نصوص الكتاب والسنة من ذكر هذين الاسميين الكريمين اما في القرآن - [00:19:00](#)

فقد تمدح الله عز وجل بصفة الرحمة في موضع كثيرة حتى ان بعضهم اوصل ذلك الى خمسة موضع والرحمن كثير من اهل العلم يقولون انه تكرر اكثر من خمسين مرة - [00:19:22](#)

بعضهم يقول او كثير منهم يقول ورد في سبعة وخمسين موضعها الرحمن وبعضهم يقول غير هذا وذلك كقوله تبارك وتعالى الرحمن علم القرآن. الرحمن على العرش استوى واما الرحيم فقد ذكر كثيرون - [00:19:42](#)

انه تكرر في نحو مئة واربعة عشر موضعاً وبعضهم يقول غير هذا على كل حال ورد بلفظ رحيم ورحيم وبلفظ ايضاً خير الراحمين. وبلفظ ارحم الراحمين وبلفظ ذو الرحمة. كل هذا مما يدل على هذه الصفة لله تبارك وتعالى - [00:20:04](#)

ومن نظر الى هذا التنوع في الورود فانه قد يعد بعض هذه الموضع دون بعض وهما اختلفوا في عدد المرات التي ورد فيها وهذا يذكر بما ذكرته في الكلام على الاعجاز العدي او ما يسمونه بالاعجاز العدي - [00:20:28](#)

من حضر ذلك الحين فقد ذكرت ان الاشياء التي يعدها هؤلاء تجد اختلافاً كثيراً في عدها. واذا تتبعها بعدهم واردت ان تعدد ذلك لربما تخرج بنتائج اخرى لربما باضعاف مضاعفة غير ما ذكروا. او اقل مما ذكروا - [00:20:49](#)

وعلى كل حال هذا الاسم الكريم الرحيم. ورد في القرآن مقترباً ببعض الاسماء الحسنى فمن ذلك انه اقتربنا باسم الله الرحمن. كما في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وفي قوله - [00:21:10](#)

الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وهذا في ستة موضع مع البسمة قد ذكر الحافظ ابن القيم رحمة الله وجه الاجتماع والاقتران بين هذين الاسميين وحاصل كلامه يرجع الى ما ذكرته - [00:21:31](#)

عند الكلام على الفرق بينهما من انهم اذا ذكرا الرحمن يدل على الصفة التي ترجع الى الله والرحيم ما يتعدى منها الى المخلوقين. كما جاء مقتربنا باسم الله الغفور وهذا كثير وقد - [00:21:50](#)

ذكر بعضهم انه يبلغ خمسة وسبعين موضعاً كقوله تبارك وتعالى وهو الغفور الرحيم ان الله كان غفوراً رحيمـاً. وما شابه ذلك ووجه الاقتران بين الغفور والرحيم. ذكر بعض اهل العلم - [00:22:09](#)

ان ذلك يدل على ان مغفرة الله عز وجل لعبد مع استحقاقه للعقوبة بمقتضى العدل ان هذه المغفرة انما هي اثر من اثار رحمة الله تبارك وتعالى بعباده فانه يغفر لهم بمقتضى رحمته. وهكذا ايضاً ورد - [00:22:30](#)

اقتران اسم الرحيم باسم الله الرؤوف وذلك في ثمانية موضع كقوله تبارك وتعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم وان الله بكم لرؤوف رحيم والرأفة كما سيأتي في الكلام على اسم الله الرؤوف - [00:22:53](#)

تدل على رحمة رقيقة ارق الرحمة يقال لها رأفة هذا الاقتران يدل على اعلى درجات الرحمة فاذا قال بانه رؤوف رحيم فان رحمته قد بلغت غاية الرقة عباده كذلك ايضاً - [00:23:13](#)

جاء مقتربنا باسم الله التواب في موضع متعددة. بعضهم يقول في تسعه موضع وبعضهم يقول غير هذا ولم اتبع هذه الارقام فالله يقول فلتلقى ادم من ربه كلمات فتاتب عليه انه هو التواب الرحيم - [00:23:38](#)

الم يعلمون ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم ووجه الارتباط ووجه الاقتران ظاهر وذلك ان التوفيق للتوبة انما هو اثر من اثار رحمته تبارك وتعالى - [00:23:58](#)

الله عز وجل يوفق من شاء الى التوبة وذلك من لطفه واحسانه الى عبده وهكذا فان قبول التوبة من التائبين انما ذلك من رحمته جل جلاله بهم ولا تسأل عما يحصل من جراء ذلك من حسن العاقبة - [00:24:17](#)

وغران الذنوب ورفع الدرجات وتبدل السينيات الى حسنات مع صرف النظر عن المعنى الذي يتوجه اليه ذلك التبدل وقد ذكرته في الكلام على التوبة في الاعمال القلبية وكذلك ايضاً جاء مقتربنا باسمه العزيز - [00:24:38](#)

وذلك في نحو من ثلاثة عشر موضعها تسعه منها في سورة الشعرا وذلك عند التعقيب على قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع

اقوامهم. ان في ذلك لایة وما كان اکثرهم مؤمنين وان ربک لهو العزيز الرحيم - 00:24:59

وجه هذا الاقتران يمكن ان يقال فيه والله تعالى اعلم ان ما حصل للمكذبين من اعداء الرسل عليهم الصلاة والسلام من العذاب والنکال  
والوان المثلث انما هو من مقتضى عزته وقوته وغلوته جل جلاله - 00:25:21

وهو موجب اسمه العزيز وما حصل من انجاء الرسل عليهم الصلاة والسلام فان ذلك من مقتضى رحمته ولطفه وهو موجب اسمه  
الرحيم والله تبارك وتعالى مع كونه هو العزيز الغالب القاهر لكل شيء - 00:25:43

فان ذلك لا ينفي عنه انه هو الرحيم الرؤوف اللطيف وهذا من كماله تبارك وتعالى انه مع عزته فهو رحيم وهذا امر قد يتغدر على كثير  
من المخلوقين كثير من المخلوقين اذا كان يتتصف بالعزة - 00:26:05

فقد تض محل الرحمة من قلبه وهذا شيء مشاهد الله تبارك وتعالى بر رحيم لطيف رؤوف حنان ومع ذلك هو قوي عزيز غالب وهذا  
ايضا يدل هذا الاقتران بين العزيز والرحيم يدل على ان رحمته ناشئة عن عزة وليس عن ضعف - 00:26:26

فان الرحمة قد تكون ناشئة عن ضعف يعني من غير عزة اما رحمة الله عز وجل اذا رحم احدا من خلقه فان ذلك يكون ناشئا عن عزة  
منه تبارك وتعالى. ولهذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم - 00:26:53

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ما قال فانك انت الغفور الرحيم وذلك انه تبارك وتعالى يغضب في ذلك اليوم  
غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله. فعيسى صلی الله عليه وسلم - 00:27:12

كانه لا يريد ان يكون مدافعا عنهم. وقد نسبوا له الصاحبة والولد فهو يقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز  
الحكيم. فهم عبادك بين يديك. ان غرفت - 00:27:31

اليس ذلك عن عجز وضعف عن المؤاخذة. وان عاقبت فانك انت العزيز الحكيم وجاء ايضا اقتران الرحيم بالبر وهذا في موضع واحد  
في القرآن كما قال الله تبارك وتعالى عن اهل الجنة انا كنا من قبل ندعوه - 00:27:47

انه هو البر الرحيم والبر كما سيأتي في الكلام عليه ان شاء الله هو المحسن الرفيق المتفضل وهذه الصفات هي من موجبات رحمته  
الخاصة بعباده المؤمنين ويوالي عليهم مننه. ويتابع عليهم احسانه وانعامه. وكل هذا من رحمته تبارك وتعالى - 00:28:09

بهم وهكذا ايضا اقترن الرحيم باسم الرب. سلام قولا من رب رحيم وهذا يدل على ان ربوبيته مبنية على الرحمة وليس مبنية على  
مجرد القهر والعنف والسلط وهذا يذكرني بشيء قرأته قديما في بعض الكتب - 00:28:38

وذلك مما ينقل عنبني اسرائيل من كذبهم على الله عز وجل وجرائمهم عليه فهم يسيئون الظن بالله جل جلاله. فيقولون بان الله عز  
وجل لما اهبط ادم الى الارض اجتمع الناس في ارض يقال لها بابل - 00:29:04

قبل ان تسمى بهذا الاسم فارادوا ان يتلقوا وان يجتمعوا في هذا المكان لئلا يتفرقوا فتتفرق السنتهم ولغاتهم. ارادوا هذا وان الله لما  
اطلع على ذلك منهم قال لمائكته هيا بنا فلنبلل السنتهم من اجل فرق تسد. تعالى الله - 00:29:24

عز وجل عما يقولون علوا كبيرا هذه نظرة اليهود لله رب العالمين ارحم الراحمين. ولهذا قال بعض اهل العلم ان الله لما ذكر ربوبيته  
في سورة الحمد لله رب العالمين اعقبه بقوله الرحمن - 00:29:48

الرحيم وذلك يبين عن معنى وهو ان هذه الربوبية مبنية على الرحمة. ولهذا يسوق اليهم الاقوات والارزاق ويدر عليهم النعم والوان  
الافضال وعلى كل حال صفة الرحمة هي اثر من اثار ربوبيته - 00:30:09

والرب لا يمكن ان يكون رب الا ان يكون رحيم يوصل الوازن التربيب الى هؤلاء المربوبين. تربیت الابدان تربیة الابدان. وتربیة ايضا  
القلوب. فتربی الابدان بما يغزوها ويحصل به نماؤها وكمالها وتربی ايضا - 00:30:34

القلوب بما يحصل لها من الوازن الهدایات وذلك ببعث الرسل عليهم الصلاة والسلام وهكذا ايضا جاء هذا الاسم مقتربنا باسمه الودود.  
وذلك في موضع واحد وهو قوله تبارك وتعالى واستغفروا ربکم ثم توبوا اليه - 00:30:57

ان ربي رحيم ودود وجه هذا الاقتران فيه سر بديع كما ذكر ذلك بعض اهل العلم فالودود هو الذي يحب ويحب والله تبارك وتعالى  
يحب عباده الذين يتوبون اليه. يحب التوابين - 00:31:17



لأنه يوجد من قال انه اعجمي. وان اصله الرحمن بالخاء. فعرب وهذا غير صحيح - [00:36:39](#)

وهكذا قال بعضهم انه عربي وانه جامد غير مشتق. لا يدل على صفة الرحمة وانما هو عالم محيض. وهذا غير صحيح. هذا الحديث يدل على انه مشتق انا الرحمن خلقت الرحيم وشققت لها من اسمي - [00:37:03](#)

وهكذا ايضا الحديث الاخر اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم الحديث ثالثا ما تدل عليه هذه الاسماء اسم الرحمن يدل على ذات الله وعلى صفة الرحمة بدلالة - [00:37:19](#)

المطابقة اذا اردنا هذا وهذا معا. اذا اردنا الذات او الصفة فقط فان ذلك يكون بدلالة التضمن واما بدلالة اللزوم فان الرحمن لا يقال له ذلك الا اذا كان حيا يدل على الحياة والقيومية والغنى وآآ - [00:37:39](#)

الصدمة وكل ما يلزم لقيام وصف من يرحم او يتصرف بهذه الصفة والرحمة التي دل عليها هذا الاسم كما عرفنا هي الرحمة التي ترجع اليه اذا ذكر مع اسم الرحيم - [00:38:01](#)

بمعنى انها رحمة يتصرف تبارك وتعالى بها وهي صفة لازمة لذاته غير مخلوقة ومعلوم ان القول في الصفات كالقول في الذات. كما عرفنا في المقدمات لكن ينبغي ان يعلم ان الرحمة المضافة الى الله تبارك وتعالى من هذه الحيثية - [00:38:20](#)

على نوعين رحمة تضاف اليه من باب اضافة الصفة الى الموصوف فهي غير مخلوقة مثل ما نقول الرحمن الرحيم فهو يدل على الصفة القائمة بذاته تبارك وتعالى وهناك رحمة تضاف اليه من باب اضافة المخلوق الى خالقه. لابد ان تفرق بين الرحمتين. فمن الرحمة التي تكون - [00:38:43](#)

مخلوقة وتضاف الى الله عز وجل من باب اضافة المخلوق الى خالقه. ما ورد في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت الجنة والنار. فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجررين. وقالت الجنة - [00:39:13](#)

ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار انما انت عذاب اعذب بك من اشاء - [00:39:33](#)

من عبادي لاحظ قال في الجنة انت رحمتي والجنة مخلوقة ولا غير مخلوقة؟ مخلوقة فقوله انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. هذه رحمة مخلوقة مضافة الى الله عز وجل من باب اضافة المخلوق بالرحمة الى الخالق تبارك وتعالى - [00:39:47](#)

سماها رحمة لانها خلقت ووجدت بالرحمة وللرحمة والله خص بها ايضا اهل الرحمة. وانما يدخلها الرحماء من عباده. وقد جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحمة لاحظ هل المقصود بها الصفة؟ لا الصفة غير - [00:40:10](#)

ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة يعني نحن هذه الرحمة اللي نترحم بها هي الرحمة التي انزلها هل هذه الرحمة هي صفتة - [00:40:35](#)

غير مخلوقة؟ الجواب لا انما هي رحمة مخلوقة وهكذا في قوله تبارك وتعالى ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. فهذه الرحمة التي يذيقها بها او يذيقه اياها هي رحمة - [00:40:55](#)

مخلوقة ولا غير مخلوقة؟ مخلوقة فقوله خلق الرحمة يوم خلقها مع قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة هذا من باب اضافة المفعول الى فاعله والمخلوق الى خالقه كقوله تبارك وتعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته والمقصود به المطر - [00:41:14](#)

بهذا الاعتبار يمكن للانسان ان يقول اسأل الله ان يجمعني واياكم في مستقر رحمتي فان بعض الناس يعترض على هذا يقول مستقر الرحمة هو الذات. فصفته قائمة بذاته. كيف تقول يجمعنا بمستقر رحمته - [00:41:40](#)

نقول الرحمة المضافة الى الله نوعان اضافة مخلوق كما ورد في هذه النصوص. فيجمعنا في مستقر رحمته التي هي الجنة. انت رحمتي. فمعنى ذلك انك تقول اسأل الله ان يجمعنا واياكم في جنته - [00:41:58](#)

فهي مستقر رحمته ولا تقصد بذلك الصفة القائمة بذاته الملازمة لها. وبهذا نعرف الفرق بين هذين الامررين اسم الله الرحيم يدل على ماذا يدل على ذات الله وعلى صفة الرحمة - [00:42:15](#)

في دلالة المطابقة ويدل على احدهما بدلالة التضمن كما انه يدل كذلك باللزوم على الحياة القيومية والغنى والصدمة وما الى ذلك.

00:42:37 مما لا بد منه لمن وصف بالرحمة وعلى كل حال صفة الرحمة كما ذكرت هي صفة -

فعالية ورحمة الله عز وجل نوعان. رحمة عامة وهذه لا ينفك منها مخلوق للمؤمنين والكفار للابرار والفجاح فهو راحم ورحيم لجميع

الخلائق بایجادهم وتربيتهم ورزقهم وامدادهم بالنعم والعطايا وتصحیح ابدانهم - 00:43:00

تسخير المخلوقات من النبات والحيوان والجماد في طعامهم وشرابهم ومساكنهم ولباسهم ونومهم وحركاتهم وسكناتهم وغير ذلك من

النعم التي لا تعد ولا تحصى الله عز وجل كما ذكر في كتابه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فكل ما بلغه علمه - 00:43:23

وعلمه باللغ لكل شيء فقد بلغته رحمته تبارك وتعالى لكن رحمته للكفار هي رحمة في الدنيا فيما يحصل لهم من الأفضال والانعام الذي

ينال أجسادهم ما يحصل لهم في هذه الدنيا من الوان النعيم والتمتع. وأما الثانية فهي الرحمة الخاصة وهذه لا تكون الا للمؤمنين في

الدنيا - 00:43:47

والآخرة في الدنيا مع ما يعطىهم من الانعام والأفضال مما يحصل لهم فيه من المطاعم والمشابب والمساكن وما الى ذلك من المراكب

النعم والتمتع الدنيوية كذلك ايضا ما يحصل لهم مما هو اعظم من ذلك من التوفيق - 00:44:17

والهداية الى الصراط المستقيم وما يحصل له من التواب على الاعمال التي وفدهم اليها وهكذا ما يحصل لهم من المعونة والتأييد

الرعاية والحفظ والكلائنة والنصر والحياة الطيبة وانشراح الصدر وما يمددهم به من الوان - 00:44:38

الاعمال القلبية من الصبر واليقين والشکر والرضا عنه تبارك وتعالى عند المصائب والالام وما شابه ذلك وما يحصل لهم عند هذه

المصائب من تكفیر السیئات ورفع الدرجات وما يحصل لهم من دخول الجنة - 00:44:58

والنجاة من النار كل ذلك برحمته تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى حينما نقول هو موصوف بالرحمة ونحن نعلم ايضا ان المخلوق

يوصف بالرحمة فشتان بين رحمة الله ورحمة المخلوقين. فرحمة الله عز وجل ليست كرحمة المخلوق - 00:45:21

والاتفاق في الاسم لا يقتضي الاتفاق في المسمى. الخلق لهم صفاتهم الائقة بهم. والخالق له صفاته الائقة به. فكما ان ذات تليق بجبله

وذات المخلوق تليق بضعفه وعجزه فكذلك ايضا اوصافه - 00:45:41

تليق بذاته واوصافهم تليق بذواتهم رحمة الله عز وجل وان اتفقت في الاسم مع رحمة المخلوق لكن المعنى مفترق تماما

الرحمة في كل موصوف بحسبه الذي له قلب رحمته - 00:46:02

تكون رقة كما يقول الحافظ ابن القيم. تقوم في هذا القلب وان كان ملكا فرحمته تتناسب مع ذاته واما اتصف ارحم الراحمين بالرحمة

فان ذلك ليس من جنس اتصف المخلوق - 00:46:22

بها والله تعالى اعلم رابعا هل كانت العرب لا تعرف اسم الرحمن الله تبارك وتعالى يقول واما قيل لهم اسجدوا للرحمـن قالوا وما

الرحمـن؟ انسجد لما تأمرـنا وزاد لهم نفـورـا - 00:46:39

جاء في قصة صلح الحديبية كما في الصحيح لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اكتب باسم الله الرحمن الرحيم.

قال سهيل بن عمرو العامري. اما الرحمن - 00:46:57

فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب كانوا فعلا لا يعرفون هذا الاسم ويقولون لا نعرف الا الرحمن اليمامة الذي

يظهر الله تعالى اعلم انهم اما قالوا ذلك على وجه المكابرة فقط. والا فهم يعرفون هذا الاسم. ويدل على ذلك من القرآن - 00:47:10

ان الله تبارك وتعالى قال مخبرا عن طيبهم. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبـدـناـهـمـ وـهـكـذـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ اـشـعـارـهـمـ كـمـاـ قـالـ سـالـامـةـ بـنـ جـنـدـلـ

السعدي عجلتم علينا عجلتـيـنـاـ عـلـيـكـمـ وـمـاـ يـشـاءـ الرـحـمـنـ - 00:47:33

يعقد ويطلقـيـ. قال وما يـشـاءـ الرـحـمـنـ يـعـرـفـونـهـ. وهـكـذـاـ قـوـلـ الـاـخـرـ الـاـ ضـرـبـتـ تـلـكـ الـفـتـاةـ هـجـيـنـهـ؟ـ الـاـ غـضـبـ رـبـيـ يـمـيـنـهـ فـهـوـ شـيـءـ مـعـهـودـ

معـرـفـ لـدـيـهـمـ. لـكـنـهـ كـانـواـ يـكـابـرـونـ خـامـسـاـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ اـثـارـ رـحـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ خـلـقـهـ وـاـمـرـهـ. وـهـذـهـ الـاـثـارـ كـثـيرـةـ جـداـ. يـعـنـيـ

يمـكـنـ اـذـكـرـ تـسـعـاـ مـنـهـاـ اـنـ تـيـسـرـ - 00:47:51

واذـكـرـ فـيـ الـكـلـامـ عـلـىـ الرـؤـوفـ وـالـحـنـانـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـثـارـ الـاـخـرـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـدـ وـسـعـتـ رـحـمـتـهـ كـلـ شـيـءـ كـمـاـ عـلـمـهـ وـسـعـ كـلـ شـيـءـ

فلا يخفى عليه خافية والله يقول رحمتي وسعت - 00:48:19

كل شيء وفي دعاء الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما الله تبارك وتعالى يقول عن نعمه التي هي من اثار رحمته. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظالمون كفار - 00:48:37

نعمه الله النعمة هنا هي مفردة في اللفظ لكنها في معنى الجمع وذلك ان هذا المفرد مضاد الى الاسم الظاهر نعمة الله. والمفرد اذا اضيف الى المعرفة كالاسم الظاهر هنا - 00:48:57

الله لفظ الجلالة نعمة الله فان هذا يدل على معنى الجمع. والعموم يعني يكون المعنى هكذا وان تعدوا نعم الله لا تحصوها. لكن اذكر طائفة من اثار رحمة الله تبارك وتعالى في خلقه وشرعه. على سبيل التمثيل والا كل ما تقع عليه عينك - 00:49:12

فانه من اثار رحمته تبارك وتعالى. وكل ما شرعه لعباده فهو من اثار رحمته فمن ذلك ان اثار هذه الرحمة تظهر في كل ما نراه في هذا الكون الواسع ان المخلوقات العظيمة - 00:49:38

العلوية والسفلية التي سخرها بامرها تبارك وتعالى وما فيها من المنافع والرحمة للعباد وهكذا انظر الى بدنك. فانك تجد هذا البدن يحيى على الوان من الاجزاء والابعاد الظاهرة والباطنة التي قد سخرها الله عز وجل تسخيرا يحصل به انتفاع الانسان - 00:49:56

وقوام حياته وتحركه وقلبه وقيامه وعوده ونومه ويقطنه فقد خلقه في احسن تقويم. واقام جسمه وروحه واعطاه العقل. وقواه وامده واعده ورزقه. وانعم عليه بالنعم الظاهرة والباطنة وهكذا انظروا الى - 00:50:24

اثار رحمة الله عز وجل في الافق وفي الانفس فان الاعمار تنقضي دون احصاء ذلك ابن القيم رحمة الله يقول لو تأملت العالم بعين البصيرة لرأيته ممتنعا بهذه الرحمة الواحدة التي انزلها - 00:50:47

كاملا البحر بماءه والجو بهوائه. سبحانه الله والله عز وجل يقول وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميما منه ان في ذلك لایات لقوم يتذكرون ويقول فانظر الى اثار رحمة الله - 00:51:07

كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ويقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ربك يقول الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فذكر الرحمن مع تعليم القرآن مع خلق الانسان - 00:51:24

مع تعليمنا للبيان فكل ذلك ناشئ عن رحمته تبارك وتعالى وهو معلم او مرتبط باسمه الرحمن في هذه السورة وهكذا ختمها بقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. فالاسم الذي تبارك هو الاسم الذي - 00:51:49

فتحت به هذه السورة وهو الرحمن. كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله. وذلك ان مجيء البركة كل البركة منه وبه وضعت البركة في كل مبارك فكل ما ذكر عليه اسم الله تبارك وتعالى فهو يتبارك - 00:52:13

وكل ما اخلي منه نزعت منه البركة ولهذا اذا دخلنا قلنا باسم الله. اذا اردنا ان نذبح قلنا باسم الله. اذا اردنا ان نأكل قلنا باسم الله. كما انه برحمته تبارك وتعالى اطلع لنا هذه الشمس. التي يشرق معها - 00:52:33

هذا الكون والقمر وجعل الليل والنهار وبسط الارض وجعلها مهادا وفراشا وقرارا وكفانا للاحيا والاموات. وبرحمته انشاء هذا السحاب وامطر المطر واطلع الفواكه والاقوات والزروع والمرعى. ومن رحمته سخر لنا الخيل والابل والانعام وذلله. منقادة للركوب - 00:52:51

والحمل والاكل ومن رحمته ان خلق للذكر من الحيوان انشى من جنسه. والقى بينهما المحبة والرحمة. ليقع بينهما التواصل الذي به دوام التناسل ومن رحمته احوج الخلق بعضهم الى بعض لتقى مصالحهم. ولو اغنى بعضهم عن بعض لتعطلت - 00:53:15

صالحهم وانحل نظامهم وكان من تمام رحمته تبارك وتعالى بنا ان جعل فيما الغني والفقير والعزيز والذليل والعاجز والراعي والمرعى ثم افقر الجميع اليه ثم عم الجميع برحمته ومن اثار هذه الرحمة انه ارسل الرسل وانزل الكتب هداية للناس واخراجا لهم من الظلمات الى النور. فالرسل رحمة من الله عز وجل - 00:53:35

لعباده وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري للمسلمين. فبرحمته ارسل اليها الرسل

وانزل علينا الكتب. لهدایة البشر وتعريفهم بربهم وعبودهم وباسمائه وصفاته وكيفية عبادته لينقلهم برحمته من الجهالة الى العلم ومن الغي الى الرشد ومن الضلال الى - 00:54:03

من الهدى ومن الظلمات الى النور ومن الشقاء الى السعادة ومن النار الى الجنة. فسبحان ارحم الراحمين. كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله بانه تبارك وتعالى بصرنا من العمى وارشدنا من الغي كل ذلك برحمته وبرحمته عرفنا من اسمائه وصفاته وافعاله -

00:54:33

ما عرفنا به انه ربنا ومولانا وبرحمته علمنا ما لم نكن نعلم. وارشدنا لمصالح ديننا ودنيانا وكان عن صفة الرحمة الجنة وسكانها واعمالهم. فبرحمته خلقت وبرحمته عمرت باهلها. وبرحمته وصلوا اليها وبرحمته - 00:54:53

خطاب عيشهم فيها وبرحمته احتجب عن خلقه بالنور الذي لو كشف ذلك الحجاب عنه لاحرق سبات وجهي ما انتهى اليه من خلقه وهكذا ايضا هذه الرحمة تحصل بها حياة القلوب والارواح وهذا من مقتضياتها - 00:55:13

بل هو اعظم من اقتضائها لما تحصل به حياة الابدان والاشباح ولكن كثير من الناس انما يدركون من هذه الرحمة ما تدركه البهائم مما تأكله من الاقوات والاعلاف. ويتصور ان - 00:55:37

الرحمة هو في هذا الطعام الذي يأكله فقط ان تصور ذلك. وهذا اللباس الذي يلبسه والدار التي تكنه بينما رحمته والطاقة اوسع من ذلك ومن رحمته سبحانه وتعالى انه يغفر الذنوب ويصفح عن المسيئين وعن سبئاتهم ويكره هذه - 00:55:52

السيئات ويفتح لعباده باب التوبة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فهو يعيذ من سخطه برضاه ومن عقوبته بعفوه ومن نفسه ونحنا نستعيذ به منه تبارك وتعالى - 00:56:15

رحمته سبقت غضبه وكذلك ايضا تتجلى رحمته سبحانه وتعالى بعباده التائبين في اجل صورها فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بفرح الله عز وجل بتوبة العبد وقبوله لتوبة التائبين وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. واذا جاءك -

00:56:41

الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصح انه غفور رحيم. وفي حديث انس الحديث المشهور قال النبي صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده حين يتوب اليه - 00:57:04

من احدكم كان على راحلة بارض فلاته فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه. فايس منها فاتى شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحلته في بينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي - 00:57:24

وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. هذا لفظ مسلم. وعلى كل حال الله تبارك وتعالى يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فهذا ربنا تبارك وتعالى وهذه - 00:57:44

رحمته وابراهيم صلى الله عليه وسلم يقول لابيه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ف تكون للشيطان ولها لاحظ كيف يختار هذا الاسم الكريم ان يمسك عذاب ما قال من الجبار - 00:58:01

قال من الرحمن يتحمل ان يكون ذلك انه ربما والله تعالى اعلم ان رحمة الله واسعة فاذا اوقع بعده العذاب ومسه عذاب الله عز وجل فان ذلك يعني انه ليس فيه ما يستحق الرحمة. انه ليس باهل - 00:58:19

رحمة مع سعة رحمة الله عز وجل الا انه مسه عذاب الله عز وجل وكذلك ايضا يمكن ان يكون ذلك فيه ترجية له بالتوبة والانابة والرجوع الى الله عز وجل - 00:58:39

فكأنه اراد ان ينبه الى هذا المعنى. ومن اثار رحمته سبحانه وتعالى ما يضع في قلوب الامهات من رحمة نحو اولادهن هذا في الانسان وفي الحيوان في الوحش والطير والهوام. فرحمته تبارك وتعالى اعظم. هذه الرحمة التي تترافق بها - 00:58:58

المخلوقات هي رحمة واحدة من مئة رحمة. وقد جاء في الحديث عن عمر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي - 00:59:17

اخذته فالصقته بطنها وارضعنها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار يقول قلنا لا والله وهي

تقدر على الا تطرحه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه بولدها - [00:59:32](#)

الله تبارك وتعالى برحمته وضع هذه الرحمة بين العباد يتراحمون بها فهي من اثار رحمته جل جلاله وهكذا تتجلى رحمته في شرعيه المطهر واحكامه التي كلها خير ورحمة للخلق سواء ما يتعلق بهدايتهم وحفظ اديانهم او ما يتعلق بحفظ نفوسهم وابدائهم - [00:59:52](#)

او ما يتعلق بحفظ عقولهم وافكارهم او ما يتعلق بحفظ اعراضهم وانسابهم او ما يتعلق بحفظ اموالهم. حفظ الضرورات الخمس.

فالشريعة بل كل الشرائع التي انزلها الله عز وجل تدور على حفظ هذه الضرورات - [01:00:18](#)

الخمس فشرائعه رحمة للعباد تحفظ هذه الضرورات من جهة الوجود ومن جهة العدم. وقد تكلمت على هذا المعنى بكلام مفصل في درس مستقل في الكلام على المصالح الشرعية او المصالح - [01:00:35](#)

والمفاسد وكذلك ايضا ما شرعه الله عز وجل لهم من الوان التشريعات التي ترفع الحرج عنهم ولم يكلفهم اكثر مما يطيقون وتنجلى ايضا رحمته تبارك وتعالى حتى في المصائب والمكرهات التي يقدرها على عباده المؤمنين. فهي وان كانت مؤذية ومكرهه الا ان في اعطافها - [01:00:52](#)

الرحمة والخير بالمصاب. لأن الله عز وجل كتب على نفسه الرحمة ورحمته سبقت غضبه هذه الرحمة قد تظاهر للمصاب لمن مني بمصيبة ويرى في ثنایا هذه المصيبة الوان اللطاف حماة وقد يخفى عليه ذلك ولكن الله عز وجل يقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهم خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا - [01:01:21](#)

وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. وجاء في الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن لا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطایا. وقد تكلمت على هذا طویلا في الكلام عن الاعمال القلبية. الكلام على الصبر - [01:01:49](#)

وفي درس مستقل بعنوان وصيتي لكل محزون وانظروا الى كلام مؤمن ال ياسين الذي ذكره الله عز وجل في كتابه يرددني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. فعبر بهذا الاسم الكريم الرحمن - [01:02:09](#)

اذا اصابه الضر جاءه الضر من الرحمن فهذا وان كان في ظاهره انه ضر الا ان في اعطافه وثنایا من الرحمة ما لا يقادر قدره. والله عز وجل يقول فعسى ان - [01:02:29](#)

تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا. يعني يمكن ان نصور ذلك او ان نقرب هذا المعنى فيما يصيب الانسان من المكاره والمصاعب والشدائد الطبيب الذي قد يعرف بالرأفة والرحمة والرقة وما الى ذلك. قد يحتاج الى بتر العضو. والى - [01:02:44](#)

اعطاء الدواء المر. هل ذلك لقسوة وشدة وغلظة وارادة الاساءة والانتقام؟ ابدا. بل ان الوالد الشفيف الرحيم يعمد الى الطبيب بولده ويوضع على بتر عضو من اعضائه من اجل مصلحته - [01:03:04](#)

الله تبارك وتعالى حينما يوصل الى عبد من عباده بعض المكاره والشدائد فليس من اجل ان يهلكه وانما من اجل ان يرفعه قد وضع له منزلة في الجنة لا يبلغه بصيامه ولا بصلاته ولا بعبادته وانما يبلغه بهذه المصيبة. وهكذا تتجلى - [01:03:23](#)

عز وجل في رحمته الخاصة باوليائه وتوفيقهم وتسديدهم وحفظهم وتسهيل امورهم واجابة دعائهم ونصرهم على دائم الكافرين وتمكينه لهم في الارض واعانتهم في قضاء حوائجهم الى غير ذلك وهكذا ايضا تتجل رحمته بخلقه - [01:03:43](#)

انه عرفهم بوجوه عبادته وبين لهم الوان المحاب التي يحبها وفصلها لهم. علمهم الصلاة ومواقع الصلاة وصفة الصلاة والطهارة والصيام واحب الاعمال اليه كل ذلك من اجل ان يتقرروا اليه. وهكذا ايضا من رحمته انه يثيب على العمل. فلا - [01:04:06](#)

يضيع عمل عامل عملا تقرب به الى وجهه الكريم. بل انه يضاعف له الاجر ويکفر له الحسنات الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف بقي الكلام على ثمرات الایمان بهذه الاسماء كريمة ولا بأس ان اجعل ذلك في الدرس القادم فسأتحدث ان شاء الله عن آآ الرؤوف - [01:04:30](#)

الحنان واذكر بعض اثار الرحمة ايضا وهي تصلح ان تذكر هنا لكنني فرقتها من اجل ان يتسع الوقت لما اذكره في المجلس الواحد.

واسأل الله عز وجل ان يشملنا واياكم بعفوه ورحمته. وان يلطف بنا وان يغفر لنا - [01:04:59](#)  
والاخواننا المسلمين اللهم ارحم موتانا واعشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا اللهم اصلاح لنا شأننا كله دقه وجله  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:05:19](#)